كل واحد من العالمين للاخر مسئلة يسأل عنها سواء كان بكتابة او رسول وعلى
هذا فعطف المكاتبات على المراسلات من عطف الخاص على العام وارجو من كرم
الفتاح الرجا اعتقاد حصول الخير الممكن وتفسيره بطلب المحبوب تسامح
لانه تفسير باللازم ويرادفه الامل والفرق بين الرجا والتمني ان الرجا يكون في
الممكن فقط والتمني فيه وفي المستحيل ايضه والكرم الفضل والاحسان والفتاح
اسم من اسمائه تعا يكون نزهة للناظرين النزهة اسم من التنزه وهو التباعد
ومكان نزه ككتف وتريه وارض نزهة بكسر الزاي ونزهة بعيدة عن الريف وعمق
المياه وذبان القرى ومد البحار وفساد الهوى وتنزه الرجل تباعد عن كل مكروه
فهو نزيه واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والحضر والرياض غلط قبيح
كذا في القاموس وقد يقال استعمال التنزه بهذا المعنى مجازي وحده لا يكون غلطا
لان المعنى المجازي لا يشترط استعمال العرب له لان المجاز موضوع بالوضع النوعي
لا الشخصي كما حقق في محله وانما الشرط وجود علاقة من العلاقات التي اعتبرتها
العرب في المعاني المجازية وهي موجودة هنا وهي اللزوم اذ من لازم الخروج الى البساتين
البعد عن الريف والقرى ومد البحار والناظرين جمع ناظر من نظر في الشيء اذا فكر فيه
وتامله ومرجعا المدرسين للرجوع والمدرسين جمع مدرس من
درس الكتاب قراه ومطلبا للمحققين المطلب موضع الطلب والمحققين
جمع محقق والتحقيق كما قال بعضهم اثبات المسئلة بدليلها والتدقيق اثبات
دليل المسئلة بدليل اخر فبينهما تباين قال الكمال المقدسي ويصح كون التدقيق
اخص بان يقال التحقيق تفصيل من حق ثبت فهو اثبات المسئلة بدليلها
سواء كانت على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل
اولغير ذلك مما فيه دقة ومعتمدا للقضاة اي معتمدا عليه من الاعتماد
الاتكال والعمدة بالضم ما يعتمد عليه وغنيمة للمحصلين جمع محصل
من التحصيل جمع الشيء وتمييزه واصله استخراج الذهب من حجر المعدن
وكشفا لكرب الملهوفين اي كاشفا لحزن الملهوفين الذي ياخذ بالنفس
والملهوفين جمع ملهوف وهو المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر هذا

لان

لان الفقه اول فنوني كلمة هذا يوتى بها اثنا الكلام لربط ما بعدها بما قبلها على جد
قوله هذا وان للطاغين لشر مآب والفنون جمع فن وهو النوع من الشيء واضافته
الى نفسه لادنى ملابسة والمراد ان الفقه اول فن اشتغل به طال ما اسهرت
فيه عيوني طال امتد وما مصدرية والسهر عدم النوم ليلا والمعنى امتد اسهار عيني
في طلب تحصيل الفقه واستعمال الجمع موضع المثنى وكذا استعمال المفرد موضع المثنى
عربي شائع سايغ تقول رجل ذو مناكب وامالة منكبان ومن الثاني قول ابي ذويب
فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع
وكتابه طالما وقلما موصول مما على ما نقله المطرزي عن ابن جني ولكن ابن درستويه
لم يجزان يوصل شيء من الافعال بما سوى نعم وبئس وهذا اذا كانت ما فاعة فان
كانت مصدرية فليس الا الفصل كذا في البناية شرح الهداية من باب ما يقطع وما لا يقطع
فاحفظه واعملت بدني اعمال الجراح اعملت من الاعمال استعمال العين واليدين
من الحسد ما سوى الراس والجد بالكسر الاجتهاد وقوله ما بين بصري ويدي
وظنوني اي عملا مستقرا بين ما ذكر فالمبصر من ذلك النظر في كتبه والمديد كتابة
مسائله واللفظ بمعنى محله وهو العقل التدبر والتفكر في مسايله واطلاق اليد
واراد اليدين لانه اذا كان الشيئان لا يفترقان من خلق او غيره اجري من ذكرهما
ذكر احدهما كالعين تقول كحلت عيني وانت تريد عيني ومثل العينين المخزين
والرجلين والخفين والنعلين تقول لبست خفي تريد خفيك كذا في شرح الحماة
ولم ازل منذ زمن الطلب الخ اي لم انفك من ابتدا زمن الطلب اي طلب الفقه
اي محاولة تحصيله اعني اي اهتم بكتبه اي ما صنف فيه من الكتب قديما
وحديثا اي في الزمن القديم والحديث واسعى في تحصيل ما هجر منها سعيا
حثيثا السعي المشي والمراد منه هنا الاهتمام والتحصيل الجمع وما هجر منها
اي ترك كشروح الجامع الكبير والصغير والزيادات والسير الكبير والحديث
السريع الان وقعت منها على الجم الغفير الوقوف على الشيء الاطلاع عليه
والجم الكثير والغفير من الغفر وهو الستر والمعنى ان الكتب الفقهية التي اطلع
عليها لعظم كثرتها تستر وجه الارض واحطت بقالب الموجود ما من احاط

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)